

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ | ح61 | فاعلم |

د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

سر بنا نحو العلا والمجد انا العلم وسل ان شئت عنا نحو العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا -

[00:00:00](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم اما بعد - [00:00:39](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات فاعلم آآ دي حلقات احنا بنتناول فيها آآ الايات اللي الله سبحانه وتعالى آآ
يعني قال لنا فيها اعلم اعلموا آآ اه الم تعلموا الم يعلم اه وطالبنا الله سبحانه وتعالى فيها يعني بان نعلم اشياء معينة او معلومات
معينة - [00:00:51](#)

بنحاول الحقيقة نتفهم الاية دي ونتفكر فيها ونشوف اين نحن منها او من المعاني اللي هي جت بها ونشوف برضو كيف يعني آآ نعمل
بمقتضى ذاك الذي علمناه. تمام؟ اه احنا النهاردة ان شاء الله على موعد اه مع اية من الايات دي. ومعلومة من المعلومات اللي ربنا عز
وجل بيخبرنا بها - [00:01:15](#)

حدثنا فيها عن نفسه اه جل جلاله وتقدست الاسماء آآ احنا الحقيقة في واقعنا آآ بيمر بنا لحظات كتير قوي آآ ممكن نشعر بالعجز امام
حاجة يعني مثلا آآ احيانا انت مع نفسك - [00:01:35](#)

بتحس في اوقات كتيرة ان انت في حاجة مش قادر تعملها. يعني مقتنع جدا انها كويسة وانها مفيدة وانها ضرورية بل كمان ممكن
تكون مقتنع انك لا غنى لك عنها. لكن مش قادر تعملها يعني تشعر بعجز امامها. تمام؟ آآ في حاجات كتير - [00:01:52](#)

جدا هي في حياتك من قبيل الممتنعات بل يعني احيانا ممكن تكون من قبيل المستحيلات. ده فيما يخص نفسك انت فواحد مسلا
يقول والله نفسي اواظب على يعني آآ على السنة في الصيام وكذا وكذا بس للاسف مش مش بقدر. واحد تاني يقول والله نفسي يا
رب - [00:02:08](#)

واظب على قيام الليل لكن مش هقدر واحد يقول نفسي اتعلم العلم واتعلم القرآن ومش قادر واحد يقول نفسي افرغ نفسي كتير
جدا من الحاجات آآ احنا بتعرض للزاهرة دي او المشكلة دي - [00:02:26](#)

كمان في اه اوقات بنشعر ان في بعض الحاجات من الممتنعات فيما يخص غيرنا مثلا اه مسلا فيما يخص اولادنا فيما يخص مسلا
بعض اقاربنا واحد ممكن يكون يائس مسلا او شعر بالعجز امام ابنه ان الله سبحانه وتعالى يصلحه - [00:02:38](#)
او انه مسلا يهتم بدراسته او يكون انسان صالح او انسان كويس في المجتمع. آآ امه تكون شعرت بالكلام ده بالعجز امام حاجة متعلقة
ببنيتها زوج مع زوجته مع زوجها آآ اخ مع اخوه اخت مع اخوها آآ مجتمع يعني لو طلعتنا بقى شوية للمجتمع ان واحد يكون
خلاص يأس من اصلاح المجتمع - [00:02:53](#)

ده او حاسس بالعجز يبص على مساحة المشاكل اللي موجودة مساحة الانحرافات اللي موجودة ومساحة الفساد يحس انه حاجة
يعني اه مستعصية على الاصلاح وشعر بالعجز امامه انا مش قادر اعمل حاجة. واحد في مؤسسته اه اللي هو شغال فيها في المصلحة

اللي هو شغال فيها. يشعر بهذا العجز. تمام - 00:03:13

الحقيقة ده شعور بيعترينا كتير ومش عايز اقول يعني نكاد يوميا يكون بيمر علينا الياه اه الشعور ده. اه وفي النهاية يعني انا في رأيي ان سبب ان احنا ما عرفناش اللي ربنا آآ اخبرنا آآ عنه في الياه اللي هنتكلم عنها النهاردة - 00:03:34

آآ يعني ما عرفناش زي ما يعني بقول دايم المعرفة المثمرة. يعني احنا ممكن نكون عارفين. او معلومة معروفة بالنسبة لنا بس مش معرفة مثمرة. لو لو انت علمت هنقله لك بعد شوية اللي ربنا اخبرنا عنه اعتقد ان قضية العجز دي وقضية اليأس وقضية

الاحباط ممكن ما يكونش لها - 00:03:51

وجود خالص. طيب قل قل افضل ايه بقى؟ ايه فالله عز وجل يقول الم تعلم ان الم تعلم ان ايه بقى اللي انا ما اعرفوش ده؟ ايه اللي

انا ما اعلموش - 00:04:11

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير لا اله الا الله دكتور جزاك الله خيرا انا حاسبت ان انت هتقول لي حاجة يعني ايه يعني طبعا احنا

دايم منتزرين ايه؟ منتزرين يعني حاجات من قبيل آآ - 00:04:25

العصا السحرية ومصلحة الدين وسجادة السندباد منتزرين دايم كده يعني انما ان احنا نفهم حاجة ونبدأ اا نعمل بمقتضى اللي فهمناه

ونأخذ سلوك ونتحرك وللأسف انا في رأيي ان يعني كلمة برضه لله - 00:04:46

آآ جزء من آآ مشكلتنا اللي احنا عايشنها دي آآ سببه آآ حاجة احنا لا نشعر لآثرها آآ زي افلام الكارتون والقصة الخيالية والاساطير

خرافية اللي احنا اتربينا عليها كلنا في صغرنا - 00:05:03

اللي رسخت في وجدانا ونحن لا نشعر ان مشاكلنا ومشاكل مجتمعاتنا مش هتتحل الا بمصباح نفركه ويطلع منه عفريت يحقق لنا

طلباتنا او سجادة نمشي عليها زي بتاعة السندباد ولا مش عارف اه اه عصا سحرية نستخدمها زي بتاعة مين ولا ان احنا نلاقي كنز

ونسرقه زي مش عارف علي بابا والاربعين حرامي اه اريد لنا ان - 00:05:16

ترسخ في وجدانا آآ ان احنا نفسنا ما نملكش ان احنا نتحرك في اتجاه الحل. وان احنا عندنا يعني لازم حاجة اسطورية او خرافية

كده تحصل يعني اه علشان يقتلوا الطموح ويقتلوا الرغبة في الجهد والجد والاجتهاد في في نفوسنا اه ويبقى ده الحالة اللي احنا

عليها يعني. اه - 00:05:39

آآ يعني فالمهم الشاهد ان انت يعني للأسف احنا كواقع احنا تصورنا ان هتبقى الدنيا كده يعني اه احنا محتاجين حاجة من من

خارجنا قوية جدا او حاجة مسلا بارزة جدا - 00:05:59

او ان مسلا ينحسر نهر النيل عن جبل مسلا من ذهب بقى ويبدأ يغير يحل مشاكلنا كلها. اه الله سبحانه وتعالى اخبرك يعني الله

سبحانه وتعالى يخبرك انه على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله - 00:06:13

خد بال حضرتك قال لك على ماشي؟ يعني استعلاء وتمكن من كل شيء يعني ماشي استعلاء وتمكن ربنا بيخبرك بالاستعلاء والتمكن

من كل شيء ان الله علا كل شوف من الفاز العلوم والشمول كل - 00:06:30

ما فيش حاجة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ما فيش حاجة تعجز ربنا في الارض ولا في السماء يعني على كل شيء على

كل ايه؟ كل شيء. شيء دي بقى شف انت من من الذرة الى المجرة. من الذرة الى المجرة. ما فيش حاجة ايه؟ ما فيش حاجة تعجز

ربنا. آآ الم تعلم ان الله على - 00:06:46

كل شيء ايه؟ قدير قدير تمام؟ وقدير دي فعيل صيغة مبالغة الله سبحانه وتعالى بيقول لنا ان هي مش قدرة عادية ولا قدرة

عابرة ولا قدرة متوسطة ولا اه عشرين في المية ولا عشرة في المية دي قدرة كاملة تامة - 00:07:06

لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء يعني ربنا مثلا بيخبرنا شف تخيل بقى انت طب بص لي كده على السما دي. بص انت مسلا

على كل قدرات البشر لو ارادت حتى بس انها ترسم لوحة - 00:07:23

زي اللوحة اللي انت بتشوفها في الياه؟ في السما لما تبص بعينيك كده لفوق. تمام؟ آآ ترسم لوحة بس زي كده. فضلا بقى عن انها

تغيرها اربع خمس مرات في اليوم - 00:07:38

اه مرة اللوحة دي تبقى الزرقة الغالبة عليها مرة اللون الابيض غالب عليها مرة كذا مرة كذا. المهم القدرات البشرية عشان ترسم لوحة بس زي كده محتاجين وقت قد ايه وجهه قد ايه؟ يعني مثلاً اقرأ اقرأ كده في قصة بناء الاهرامات مسلاً دي في مصر وشوف الوقت اللي خدوه والمجهود اللي خدوه والحاجات اللي خدوها المهم - [00:07:48](#)

لما تبص كده آآ على مثلاً اللي احنا بنشوفه ده جزء جزء من سماء الدنيا الله سبحانه وتعالى خلق الارض وخلق الكواكب وخلق المجرات وخلق السماوات السبع. آآ وما فيهن ومن فيهن. تمام - [00:08:07](#)

اه الله سبحانه وتعالى بعد كل ده لما اخبر ان هو خلق السماوات والارض في ايه؟ في ستة ايام آآ ربنا قال بعدها ايه وما مسنا من لغوب يا الله! اللغوب ادنى التعب - [00:08:23](#)

تمام وآآ ربنا قال من لغوب يعني جزء من ادنى التعب والجزء من ادنى التعب ما مسنا وما تفيد النفي التام الكامل الشامل يعني من الاخر ما حصلش وما بيحصلش وما هيجصلش بل هناك كمال ضده. اللي هو القدرة التامة الكاملة لله عز وجل - [00:08:39](#)

فالله بيخبرك انه على كل شيه قدير. الرب اللي خلق السماوات وخلق الاراضين. الرب اللي شق الانهار وشق هذه البحار. الرب يعني الرب اللي خلق كل ده اللي انت شايف اثار قدرته كده بالشكل ده - [00:09:07](#)

هيعجزه ان هو يحل لك مشكلتك ايعجزه ان هو آآ يعني يساعدك في آآ في ازمته هيعجزه ذلك ولذلك لو ان الانسان علم ان الله على كل شيه قدير قدرة تامة علم ان الله على كل شيه قدير لو علم الكلام ده لأ مش مسموح له ييأس - [00:09:23](#)

لذلك انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون مش مش مسموح له يعجز ابدأ اه مش مسموح له خالص مش سبحانه الله النبي صلى الله عليه وسلم مر بظروف صعبة جداً جداً يعني انتم حضراتكم عارفين كانت الحالة في مكة ازاى اه في الفترة -

[00:09:48](#)

النبي خرج فيها للطائف ولما خرج في الطائف حضراتكم عارفين ايه اللي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم في الطائف وهو راجع من الطائف يعني شف الدنيا سودا في مكة وبعدين سودة في الطائف وهو راجع يعني - [00:10:04](#)

الدنيا سودا خالص يرسل الله عز وجل اه سيدنا جبريل يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتيه ملك الجبال وسيدنا جبريل يقول له يا محمد هذا ملك الجبال يقول لك لو شئت لاطبقت عليهم الاخشبين - [00:10:14](#)

جبلين بجانبين مكة يقول لا اني لارجو ان يخرج الله من اصلاهن نسمة توحده الله يا الله شوف ازاى عنده ايمان بقدرة الله سبحانه وتعالى انه يخرج من اصلا دي - [00:10:26](#)

دول نسمة توحده الله وشف الامل اللي عنده امتد ازاى لما وراء هؤلاء الناس مش هم نفسهم يعني لو صحت انه قال لسيدنا سراقه ارجع ولك سوارى كسرى. النبي خارج من مكة للمدينة مهدد - [00:10:38](#)

وفي حالة ولذلك اصلاً الموقف صدم آآ سيدنا سراقه صدمه واحد في الحالة دي ويقول ارجع ولك سوارى كسرى عموماً بقدرة الله عز وجل على ان ده يحصل آآ ولذلك كان يقسم للصحابه والله ليتمن الله هذا الامر بعز عزيز او بذل ذليل لا يدع الله بيت مدر ولا -

[00:10:53](#)

الا دخله هذا الدين يعني فالنبي كان بيقسم على كده يعني من من اصعب الاوقات اللي مرت على على المجتمع المدني على الاطلاق ما كان في في غزوة الاحزاب او غزوة الخندق كانت زروف صعبة جداً جداً. يعني ربنا قال وتظنون بالله الظنونا. هنالك ابتلي

المؤمنون وزلزلوا زلزال - [00:11:13](#)

شديدة بلغت القلوب الحناجر. كانت حالة صعبة جداً. ورغم كده النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ونفسي وروحي هو رابط على بطنه ثلاث احجار من الجوع. والحالة صعبة - [00:11:33](#)

جدا ويمسك بمعوله ويضرب حجراً ويقول الله اكبر فتحت خير الله اكبر فتحت فارس الله اكبر فتحت الروم. شف ايمانه بقدرة ربنا لاي حد ان هو في حالة محاصر وكان كان ده اكبر تجمع حصل في الجزيرة العربية لما لما تجمعت قريش ومن معها في الاحزاب كان

اكبر تجمع حصل والجبهة - [00:11:43](#)

هي في مشكلة مع اليهود. الدنيا مضطربة جدا. ورغم كده النبي صلى الله عليه وسلم ده عنده هذا الامل في قدرة الله عز وجل. وهذا اليقين ولذلك كنت اقول دائما - [00:12:05](#)

اللي بيبأس بيبأس ليه؟ اللي بيعجز بيعجز ليه؟ علشان هو ربط الامر دائما بقدرته هو. بقدرته هو يعني مش بقدرة الله بامكانياته هو مش بما عند الله. والا لو الانسان ربطه بما عند الله آآ او بقدرة الله مش ممكن بيبأس ابدا. لان الله لا يعجزه شيء في الارض -

[00:12:15](#)

ولا في السماء. فشوف ازاي الامل عند النبي صلى الله عليه وسلم وصل لاي حد لحد بعيد جدا جدا في ظروف صعبة جدا جدا ما يتصور الله اكبر فتحت خيبر ما كان يعني مكان سبحان الله محصن جدا جدا فتحت فارس فتحت الروم اكبر دولتين في العالم

وقد كان - [00:12:36](#)

ولذلك ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ولذلك الله لم يخذل نبيه صلى الله عليه وسلم. آآ

انا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. من ظن خيرا فله. وان ظن شرا فله. انت علمت ان الله عز وجل - [00:12:55](#)

كل شيء قدير. لازم تعيش معنى الحوقلة لا حول ولا قوة الا بالله تكون على يقين بديه فالله اخبرك انه على كل شيء قدير. وانت عرفت الكلام ده. انا مش مش بس عايز حضرتك تكون فهمت الكلام ده كويس. لأ انا عايزك كمان تكون آآ يعني مستحضره على -

[00:13:13](#)

دوام عايزك تكون متيقن فيه يقين عالي جدا عايزك تعمل بمقتضى الكلام ده عايزك تثبت عليه تعمل بمقتضاه ان انت خلاص اي شيء اطلبه من من الله سبحانه وتعالى. ما تستعظمش شيء في جناب الله سبحانه وتعالى. اعمل وخلي املك دائما في قدرة الله. املك دائما

في قوة الله سبحانه وتعالى. اتحرك كده في الحياة - [00:13:30](#)

اشعر ان انت ربنا اداك قدرة واداك قوة عجيبة وتستطيع ان تجابه كل تلك المشكلات ولن يكون لليأس او العجز او الكسل او غيره من هذا الامور مكان في حالك سواء فيما يخصك فيما اسرتك فيما يخص مؤسستك فيما يخص مجتمعك فيما يخص امتك. نسأل

الله عز وجل ان يجعلنا من الايمان باسمه القدير. اوفر الحظ والنصيب - [00:13:50](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سر بنا نحو العلا والمجد انا العلم وسل ان شئت عنا الا نحو

العلا والمجد انا امة العلم وسل ان شئت عنا علقت احلامنا - [00:14:10](#)

- [00:14:35](#)